[83] فلما ولد النبي صلى ا عليه وآله كان يحبه أبو طالب حبا " شديدا " (1)، ويقول له: فدتك نفسي يا بن أخي، يا بن الذبيحين إسماعيل وعبد ا. رجعنا إلى الحديث الاول: ثم لما أفاق عبد المطلب سمع البكاء من الرجال و النساء من كل ناحية، فنظر وإذا فاطمة بنت عمرو ام عبد ا وهي تحثو التراب على وجهها، وتضرب على صدرها، فلما نظر إليها عبد المطلب لم يجد صبرا " وقبض (2) على يد ولده، وأراد أن يذبحه فتعلقت به سادات قريش وبنو عبد مناف فصاح بهم صيحة منكرة وقال: يا ويلكم لستم أشفق على ولدي مني، ولكن أمضي حكم ربي، وأبو طالب متعلق بأذيال عبد ا وهو يبكي ويقول لابيه: اترك أخي واذبحني مكانه فإني راض أن أكون (3) قربانك لربك، فقال عبد المطلب: ما كنت بالذي أتعرض على ربي، واخالف حكمه، فهو الامر وأنا المأمور، ثم اجتمع أكابر قومه وعشيرته وقالوا له: يا عبد المطلب عد إلى صاحب القداح مرة ثانية فعسى أن يقع السهم في غيره (4)، ويقضي ا ما فيه الفرج، فعاد ثانية فعاد السهم (5) على عبد ا، فقال عبد المطلب: قضي الأمر ورب الكعبة، ثم ساق ولده عبد ا إلى المنحر والناس من وراءه صفوف، فلما وصل المنحر عقل رجليه (6) فعند ذلك ضربت امه وجهها، ونشرت شعرها، ومزقت أثوابها، ثم أضجعه وهو ذاهل (7) لا يدري ما يصنع مما بقلبه من الحزن، فلما رأته امه أنه لا محالة عازم على ذبحه مضت مسرعة إلى قومها، وهي قد اضطربت جوارحها لما رأت عبد المطلب قد أضجع

_____ (1) وكان يفتخر به خ ل وهو موجود في المصدر. (2) لم يملك نفسه خ ل وفي المصدر: فلما نظر عبد المطلب إلى فاطمة وشدة حزنها وعظم قلقها فلم تحمل صبرا وقد اكملت الحزن ثم انه قبض. (3) فقد رضيت أن أكون خ ل وكذا في المصدر. (4) على غيره خ ل وهكذا في المصدر. (5) فعاد فخرج السهم خ ل وفي المصدر وفعل فخرج السهم. (6) عقل رجليه بحبل خ ل وهكذا هو في المصدر. (7) وهو داهش خ ل وهكذا هو في المصدر. _____